هي تدمر... كوجهٍ في مرآة

د. منير سعيد مهنا

لم أكن أعلم أنّ في كثافة الحبّ من البوح ما يجعل الأسرار تشّعُ. وكنت أمامها كوجه أمسكه الحلم الذي أذابه النهار، فسَالَ في الريح وأشتعل في الضياء المشلوح على الرمل هناك. وكنت أنتظر أن أصبح مرئياً، أنا المفتون بوجهها المنفيّ خلف الأصداء، المنسيّ كرائحة التراب قبل المطر.

وكانت تدمر تتغطّى بصدى الأيام التي عبرت وفي المدى حنين يتصادمُ على أعمدة الهياكل، صلاةٌ ترتفع من معبد «بل» كبير الآلهة، وترانيم ترتحل بلا نهاية في كل الجهات، لتعودَ في نشيد أبديّ يردّده الكهنة في صلاتهم بصوت جهوريّ يقولُ: «هبْ نفسكَ للحياة ترتفع، كلّ ذات لا ترى إلاها عمياء. لا تَكْسل في النوم تموت ارتفعْ، فوقَ أسمال الظلال يراكَ الحقّ، دع الحقّيقةَ تنظرُ إليك فتعبُرُ إليها الجسدُ أرضٌ جدباء بلا ماء ومحراث، اصغِ إلى صمتك قبل أن تتكلم، من يتكاثرْ يتناثر، كنْ واحداً في الواحد الأحد».

وأمام معبد آخر، كان أسد «اللآت» منتصباً، وبين يديه يحتمي غزال برّي، وعلى مسافة منهما معبد الربّ «نبو» ابن الربّ «بل»، وأمين سرّ مجمّع الأرباب الذي كان مولجاً بمصائر البشر. وفي قلب المعبد الذي تمتدّ أمامه وعلى جانبيه الأروقة، باحة غير مبلطة بل مفترشة بالتربة القاسية على طول المسافة التي توصل إلى ماء البركة المقدّسة، حيث كان الكهنة يتطهرون قبل دخولهم إلى الحرم المحمول باثنين وثلاثين عموداً من الطراز الكورنثي. وعلى الدرج المؤدّي إلى داخل الحرم، هناك كان الكهنة يردّدون أيضاً: «المجد للذي بورك اسمه إلى الأبد الرحمن الرحيم الطيّب»[1].

هناك وقفتُ معهم، رددتُ الدعاء نفسه، بينما الشمس كانت تحتجب بين الظلال لتصيرَ مثل ثقب يطلّ من السماء، كان الدربُ يفتح باب الأشياء في بياض النهار الذي يغيب. وحدها الأيدي المرتفعة بالصلاة كانت تلامسني وتدعوني إليها.

الرملُ يتمتم في فم الريح التي هبَّت فجأةً من عاصفة تتثاءب، ومع حرارة لطيفة سمعتها تقول: «أسرع قبل أن تنطفئ في كثافة التراب». لم أكن أجهل الدرب، لكنني لم أستطع أن أنفصل عن الحجارة المستلقية في ثبات، كنت ملتصقاً بالمكان كوجه في مرآة، كنت أكتشف انبثاق النور من النار قبل أن تصير النار رماداً.

النارُ التي توقظ اللامرئيّ من رحم الذاكرة قبل أن تولد الأحلام. النار التي تمنح الظلمة عينين، وتُكسي الليل البارد بوشاح الدفء بعد الهجير. النار التي تغمر أطياف العابرين في صلاتهم إلى حرارة العشق والأمنيات.

كانت النار باباً يتلألأ بالتوهّج، وكنتُ فراشةً يغويها حنين القيامة. كنتُ في زمن يخبّئ الضوء بين حرفين، «كاف» الكمال و«نون» النهاية، وبين الحرفين أصبحت «واو» الوجود الذي صار كونا.

ولم أتردّد في السير خلف رحيق الضباب، قادتني رائحة الألوان إلى معبد «بعلشمين»، سيد السماوات وإله المطر والخصب في تدمر، أقواسُ قزحٍ تتراءى فوق أطلال المعبد الذي تحوّل إلى كنيسة، ومكثتُ أراقبُ الصوت الذي يدّب في عُري التحوّلات، الكلام المبحوح ما برح ينطقُ بأسماء لا تنتهي في الموت. من هنا مرَّ الإمبراطور «هادريان»، وفي الرواق أهلُ تدمر يمدحون مليكهم «أذينة» على زينة المعبد من فضة وذهب بينما تقف ببهائها وإلى جانبه «زنوبيا» العظيمة، والكلّ يهلّل للسيد الكريم «مالئ بن يرحاي» على تبرّعه السخيّ لبناء أعمدة الرواق الشمالي الكبير. ليتصاعد مع التهليل صوت الأسقف «ماران» أمام مذبح الكنيسة المقدّس معلناً: «المجدُ للآتي، المجدُ للآتي».

هكذا كانت أناشيد الروح تسطع في ألوان الجهات، تؤنس تعب المكان الذي استراحَ بين التلال، وحدها الأعمدة التذكارية ما زالت واقفةً بلا تعب، أحدها يقول[2]: «هذا تمثال سلام اللآت بن يرحبولا بن نوربل الملقّب بدعبل التدمري من قبيلة بني معزين، وقد أقامته له هذه القبيلة لأنه قام بأعمال كثيرة لفائدتها، وكان صالحاً تقيّاً، بنى كثيراً من الأبنية، وقدّم عدداً من التقديمات، وأنفق مالاً كثيراً، لذا أقيم العمود والتمثال على شرفه في شهر شباط سنة 64 ميلاديّاً».

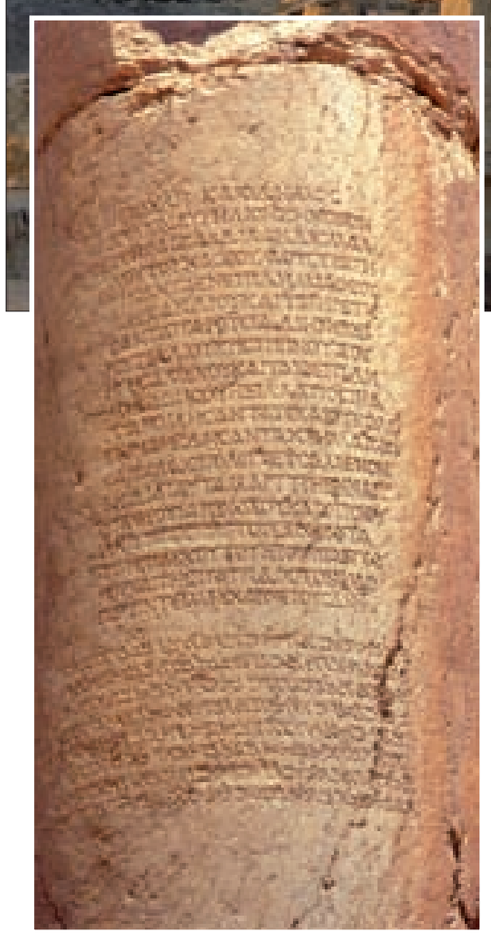

وحدها تدمر تملك أسرار الومض بين الحياة والموت، تمنح عشّاقها فضاء النبض في خدر الزمن. في تدمر يرى المرء غبطةَ التلاقي بين الصحو والمحو. تناديه رقّة الرمل الجامح في التواه فيهفو إلى سكينة الظنّ أنه في اليقين.

1. ترجمة لكتابة آراميّة تدمرية مؤرّخة عام 131 ميلادياً، موجودة على أحد أعمدة المعبد.
2 ـ ترجمة لكتابة آراميّة تدمرية موجودة على أحد الأعمدة التذكارية مقابل معبد «اللآت».

mounir064@hotmail.com

جورج جبّور مكرّماً في صافيتا

أقام المركز الثقافي العربي في صافيتا، بالتعاون مع فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في طرطوس، حفلاً تكريمياً للدكتور والباحث جورج جبّور، تقديراً لإنجازاته في مجالات الفكر والسياسة والأدب، وذلك بحضور شخصيات رسمية ودينية وشعبية.

بعد عرض فيلم يوجز سيرة حياة جبّور، ألقى الكتّاب عبد اللطيف محرز وجرجس عبيد وغسان كامل ونوس وغيرهم، كلمات في هذه المناسبة، اعتبروا فيها أن الدكتور جبّور مؤسسة في فرد، ومكتبة في ذاكرة، وشاهد حقّ ودليل إثبات في محكمة زمن، وسعى دائما إلى حضور وطنيّ مشرّف في الساحة العالمية.

وركّزت الكلمات على مؤلفات جبّور، معتبرةً أنّه من خلال مؤلفاته، كشف ما للعرب من حضارة ومن سَبَق في حماية حقوق الإنسان، وفي تكريس ما للعربية والمسيحية والاسلام من مقام في العالم، كما أنّه أضاء على الفكر السياسي المعاصر في سورية، وعلى أهم الأحداث السياسية فيها.

كما ألقيت خلال الحفل شهادات مرسلة من قبل كل من الدكتور خلف المفتاح عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب الإعداد والإعلام والثقافة، والأديب والإعلامي حسن حميد، والدكتور بشار الجعفري مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة والدكتور عدنان عمران.

وممّا جاء في رسالة الجعفري: «للتميز عنوان، وللقلم شموخ، ويبقى التميّز في الكتابة كباقة أزهار فوّاحة تملأ المكان بأريج جمال الإبداع الخلاق.

يعزّ عليّ كصديق، أن أشارك عن بعد، أهلي وأحبائي وأبناء وطني في صافيتا حفل تكريم الدكتور جورج جبّور، وهو الحفل الذي يأتي في الوقت المناسب. كان بودّي أن أكون بينكم اليوم لأشارككم جميعاً عن قرب لحظات تكريم قامة فكرية شامخة من قامات بلادنا، ولكنها الظروف القاهرة هي التي حالت دون ذلك.

التكريم بداية هو لمن يستحقه، وهي ممارسة لم تأخذ حقها بما فيه الكفاية في تقاليد تفاعلاتنا مع مبدعينا الكبار المميزين، إذ إن الكثيرين منهم لم نوفيهم حقهم علينا. ولذلك، فإن مبادرة وزارة الثقافة ممثلة برعاية الوزير الأستاذ عصام خليل إلى تكريم الصديق العزيز الدكتور جبّور، واحتضان المركز الثقافي العربي في صافيتا هذا التكريم، ينبغي الإشارة إليهما بالبنان والتنويه بريادتهما.

أعتقد أن تكريم إنسان مبدع، على رغم جمالية الفكرة الدافعة إليه، فيه شيء من الظلم للمكرَّم والمكرِّم، إذ إنه من الصعب جداً أن يختصر المرء غنى شخصية المكرّم بأسطر قليلة قد لا تفيه حقه ولا تترجم عمق إنجازاته ونقاء وطنيته وحبه لبلاده. من هنا، أستميح الحاضرين عذراً لعدم تمكّني من تكثيف تقديري للصديق الدكتور جورج جبّور في صفحة أو صفحتين تختصران مسيرته المميزة وقامته العلمية والفكرية العالية، فلا كلمات تفي الكبار حقهم، حتى وإن جاءت هذه الكلمات ببلاغة اللغة العربية وإعجازها.

تعود معرفتي بالدكتور جبّور إلى ثلاثين سنة ونيف، ولا نبذة عن حياته يمكنها أن تعكس غنى شخصيته وفكره وإبائه الوطني. عرفته باحثاً مرموقاً، ومفكراً غزير العطاء، وموظفاً كبيراً في مواقع هامة في الدولة، هذا فضلاً عن أنه صاحب مبادرات مميزة تركت بصماتها على المستوى الوطني وأيضاً المستوى العالمي.

أعتزّ بصداقتنا وافتخر بهذه الفرصة التي أتيحت لي كي أطلّ، بمداخلتي هذه، على إنساننا وأخينا الدكتور جبور لأقول له: هنيئاً لنا بك... ولأقول لصافيتا: هل من مزيد؟

ومما جاء في رسالة عمران: إنّ تكريم مستحقّي التكريم لهو موقف حضاريّ، وما أجدر مدينتنا صافيتا بهذا الموقف بما تتميز به هذه البلدة من خصائص، جمال الطبيعة، وجمال أخلاق هذه البيئة المثقفة التي تميزت بالروح الوطنية والمحبة التي توحد الجميع في إطار وطنية لا تساوم.

إن صديقنا الذي نكرّم جورج جبّور، ميّز نفسه منذ الصغر بالتفوّق، وعيبه الوحيد، إصراره على الدوام وفي جميع مراحل دراسته على احتلال المراتب الأولى، طالباً في الابتدائية والثانوية والجامعية بما في ذلك دراساته العليا في واشنطن، ثم مواصلته بعد ذلك ممارسة هذه العادة في التميّز، كاتباً ومحاضراً وأستاذاً في طريقه الصاعد ليحتل مسؤولية المستشار السياسي في رئاسة الجمهورية.

ونظراً إلى معرفتي هذا الصديق منذ الطفولة بسبب جوار السكن بالنسبة إلى الاسرتين، أسارع إلى القول إن صفات التفوق والمناقبية العالية أخذها من والدين كريمين نجحا في تنشئة أسرة تفتخر بها صافيتا، وتصلح أن تكون القدوة الصالحة لمجتمعنا كله.

لقد كرّمت صافيتا كثيرين من أبنائها الذين نشأوا في رحابها في ظل جمال الطبيعة وأخلاقيات المكان، وتحملوا مسؤوليات في خدمة الوطن، أفلا تستحقّ صافيتا منّا أن نقدّم لها بدورنا التكريم الذي يرتّبه الواجب والمسؤولية؟

ويمكن أن يتوجه هذا التكريم لرفع شأن البلدة، والنهوض بخدماتها لتكون لؤلؤة السياحة على الشاطئ السوري. ويمكن أن تتولى هذه المسؤولية جمعية خاصة (مجتمع مدني) تتعاون مع أهل المسؤولية في الوطن من أجل إنجاح برامج التقدّم والتطوير.

وأود أن أذكّر بمشروع إنشاء الجامعة الخاصة في ربوع صافيتا، والذي كان قد قطع شوطاً قبل الاحداث، والهادف إلى إقامة جامعة تعنى بالعلوم التكنولوجية والاختصاصات العلمية الحديثة، لما فيه خير المدينة والساحل والوطن كله.

هذا المشروع من شأنه أن يعزّز مكانة صافيتا والمنطقة علمياً واجتماعياً، ويرفد جهود الوطن في التنمية والتطوّر والتقدّم. إننا نتطلع إلى أن تنجح الجهود في هذا المجال، وأن يترافق ذلك مع انتصار الوطن على المؤامرة الهمجية التي تحاول الانتقام من سورية لصمودها وتمسكها بالحقوق ومصالح الأمة.

وعبّر الدكتور جبّور عن سعادته بهذا التكريم، خصوصاً أنه ينظّم في مسقط رأسه، وقال: «أدرك أن أوقاتنا الراهنة لا تتسع للتكريم إلا بمقدار ما تساهم فعاليات كهذه في تأكيد الثقة بالنفس، وتأكيد الاهتمام بشؤون الوطن».

وأضاف: «يتزامن هذا التكريم مع خوف يتملك العالم من اجتياح الإرهابيين مدينة تدمر الأثرية، وأن يقوموا بما قاموا به في أماكن أخرى. إن اجتياح تدمر مناسبة للطلب من الهيئات الدولية ـ خصوصاً «اليونيسكو» ـ الدعوة إلى عمل فوريّ لحماية هذا الجزء المهم من تاريخ البشرية».

وعبّر جبّور عن ثقته بالجيش السوري والشعب، وأنهما سينتصران بفعل ما يختزناه من وطنية صادقة.

يذكر أن الدكتور جورج جبّور عمل أستاذاً لعلم السياسة في جامعة حلب، وكان عضواً في مجلس الشعب (دورة 2003)، وله مؤلفات عدّة منها: «العروبة والإسلام في الدساتير العربية»، و«الفكر السياسي المعاصر في سورية»، و«صافيتا ومحيطها في القرن التاسع عشر»، و«الأمم المتحدة والسياسة الدولية وما يخصّ العرب»، و«نحو لجنة في مجلس الشعر للحرّيات والحقوق والواجبات العامة»، و«وعد بلفور»، وغيرها من المؤلفات.

نهلا سكّر توقّع «رشفة حبّ» في قصر الأونيسكو

وقّعت الشاعرة نهلا سكّر ديوانها الجديد «رشفة حبّ»، في قصر الأونيسكو، بدعوة من الحركة الثقافية في لبنان. وحضر الحفل مدير الدائرة الإعلامية في الحزب السوري القومي الاجتماعي العميد معن حمية، والعميدة الدكتورة لور أبي خليل، كما حضر جمع من الفاعليات والشخصيات الأدبية والفكرية والاجتماعية. قدّم الاحتفال الأديب عماد شرارة، ثمّ ألقت الشاعرة والإعلامية عبير شرارة كلمة نوّهت فيها بالشاعرة نهلا سكّر، وقدّمت شهادات وأبيات شعرية من وحي المناسبة.

وأثنت الشاعرة هنادي حجازي في كلمتها على الأداء الذي قدّمته الشاعرة سكّر من خلال ديوانها. كما كانت كلمات لكلّ من الشاعر أحمد حويلي، والشاعر جوني مقدسي عن أهمية الديوان ومضمونه الذي يتحدّث عن الحبّ والإنسان.

وألقت الشاعرة سكّر كلمة شكرت فيها الحضور والمتحدثين عن ديوانها، وقالت:

يقول جبران: «الحب لا يعطي إلّا ذاته، ولا يأخذ إلّا من ذاته، وهو لا يملك ولا يُملك، فحسبه أنّه الحبّ». ويطول الحديث عن الحبّ، فحاولتُ أن أسكب ما في قلبي من حبٍّ كبير في ديوان، فكان «رشفة حبّ»، وعصارة أحاسيس صادقة رسمتها حروفاً فوق الورق، لينهل منها كلّ من يريد أن يسكَر بطَعم العشق، كما سكرتُ، وما زلتُ سكرى.

ثمّ قرأت الشاعرة سكّر قصيدة من ديوانها، جاء في بعض مقاطعها:

قسماً بعينيك لن أبكي إلّا فوق شفتيك
قسما بعينيك
لن أكتب إلّا عن حنيني إليك
ولن أُسكَر إلا بطعم شفتيك
ولن أعشق رجلاً إلّا منك طفلاً يهديني إليك
قسماً بعينيك... أحبك... قسماً بربّ عينيك

وإذ تمنت سكّر أن يحظى الديوان بإعجاب القرّاء، أملت أن تبقى بيروت عاصمةً للفكر والإبداع، ومنارةً للأدب على مدى العصور. بعد ذلك، وقعت الديوان للحضور وأقيم حفل كوكتيل للمناسبة.

سكّر تقدّم ديوانها لحميّة وأبي خليل

الطريق إلى «أمل دنقل»

تحكي عبلة ـ زوجة الشاعر الراحل أمل دنقل ـ عن بدايات التعرّف إليه، في كتاب خصّصته لهذا الغرض وعنوانه «الجنوبي»، ننشر بعضاً منه للقراء في ذكرى وفاة «ساكن الغرفة 8».

تقول عبلة الرويني: كان «مقهى ريش» بداية الطريق إلى أمل دنقل، إنه الملامح والمكان والهوية الذي بدأت منه رحلة البحث عن شاعر، لا أعرف ملامح وجهه.

الزمان تشرين الأول 1975.

عندما فكرت ـ خلال فترة التدريب الأولي في جريدة «الأخبار»، وقبل أن أعيَّن ـ في كسر الإشارات الحمراء والخضراء والصفراء، وإجراء حوار مع الشاعر أمل دنقل. قال لي أحد المحرّرين السياسيين في جريدة «أخبار اليوم»: ستجدين صعوبة في نشر اللقاء، فأمل شاعر يساريّ، لن تسمح الجريدة بنشر حوار معه، لكن ربما يمكنهم نشره في طبعة «أخبار اليوم» العربية، فمن الممكن تصدير أمل دنقل عربياً، لكنه غير مسموح باستهلاكه داخل مصر!

أصابتني كلماته بصاعقة فجّرت مساحات التحدّي داخلي، وأطلقت لأفكار مثالية أبعد من سياسة الجريدة عنان الحركة، فلماذا تأخذ الجريدة موقفاً من شاعر؟ لا بل كيف تأخذ الجريدة موقفاً من عقل الصحافيّ؟ سأجري الحوار!

ضحك ساخراً: إذن حذار منه، ستجدينه سليط اللسان، شديد القبح مثل كل الشيوعيين تشمين رائحتهم عن بعد.

رحت أبحثُ عن «مقهى ريش» في الزمان الذي أعرفه صباحاً، مررت أمام مقاهي «طلعت حرب» أسأل مقهى مقهى حتى وصلت. لم يكن «ريش» يختلف كثيراً من حيث الشكل عن باقي مقاهي القاهرة، بل إن شكله الخارجي لم ينمّ عن كونه ملتقى الأدباء، أو حتى عنواناً أنيقاً لشاعر.

أسأل النادل: الشاعر أمل دنقل؟

ـ غير موجود

ترددت أكثر من مرة على المقهى، وفي كل مرة كان الزمان صباحاً، وفي كل مرة لا أجد أمل دنقل.

رفق بي نادل: الأستاذ أمل لا يأتي إلا في المساء.

ولأنني أسكن في منطقة مصر الجديدة البعيدة، فقد كان من الصعب عليّ العودة مرة أخرى في المساء، فتركت رسالة صغيرة: الأستاذ أمل دنقل، يبدو أن العثور عليك مستحيل، يسعدني الاتصال بي في جريدة «الأخبار»، ويشرّفني أكثر حضورك.

اكتفى الشاعر بإسعادي، متصلاً صباحاً بالجريدة ومحدّداً موعداً للقاء، الثامنة مساء في دار الأدباء في شارع القصر العيني.

في ما بعد، أدركت أن اتصال أمل بي وفي جريدة «الأخبار» صباحاً يعتبر حدثاً في حياته من الصعب تكراره، ولعلها رقة سطور الرسالة التي تركتها ـ كما قال لي ـ ولعله القدر الذي يرسم صورة مستقبل قادم، ويحتّم اللقاء بهذا المحارب الفرعوني القديم.

في الثامنة تماماً كنت في دار الأدباء، المكان شديد الازدحام بجمهور الأمسية الأدبية، فاليوم الأربعاء، موعد ندوة الدار الأسبوعية.

صارت الساعة الثامنة والنصف، وأنا لا أعرف ملامح وجه أمل، أسأل فيقال لي لم يأت بعد، بعد قليل همس شاب: الأستاذ أمل هو ذلك الجالس في نهاية الصفوف، اقتربت من الصف الأخير حيث يجلس شخصان: الأستاذ أمل دنقل؟

تفحّصني أحدهما بهدوء ثم قال: سعادتي! لم يستفزّني الردّ، بقدر ما أعجبتني تلك المحاولة للغرور، فابتسمت. طلب لي فنجاناً من القهوة، ورحت أحدّثه عن سبب اللقاء ورغبتي في إجراء حوار معه، فوافق بسهولة عكس ما قيل لي.

قلت: كنت أظنك أكبر قليلاً!

ضحك بصوت مرتفع: يبدو أن عندك عقدة إلكترا!

ولم استفزّ أيضاً، بل ابتسمت: اطمئن لن أحبك!

كان الانطباع الأول الذي كوّنته سريعاً، أن هذا الشخص مختلف عن الآخرين، يتكلم لغة أخرى، يسلك سلوكاً آخر، لا بل يحس أحاسيس أخرى. منذ اللحظة الأولى سقطت كل المسافات والادّعاءات والأقنعة، وبدا لي وجه صديق أعرفه من زمن.

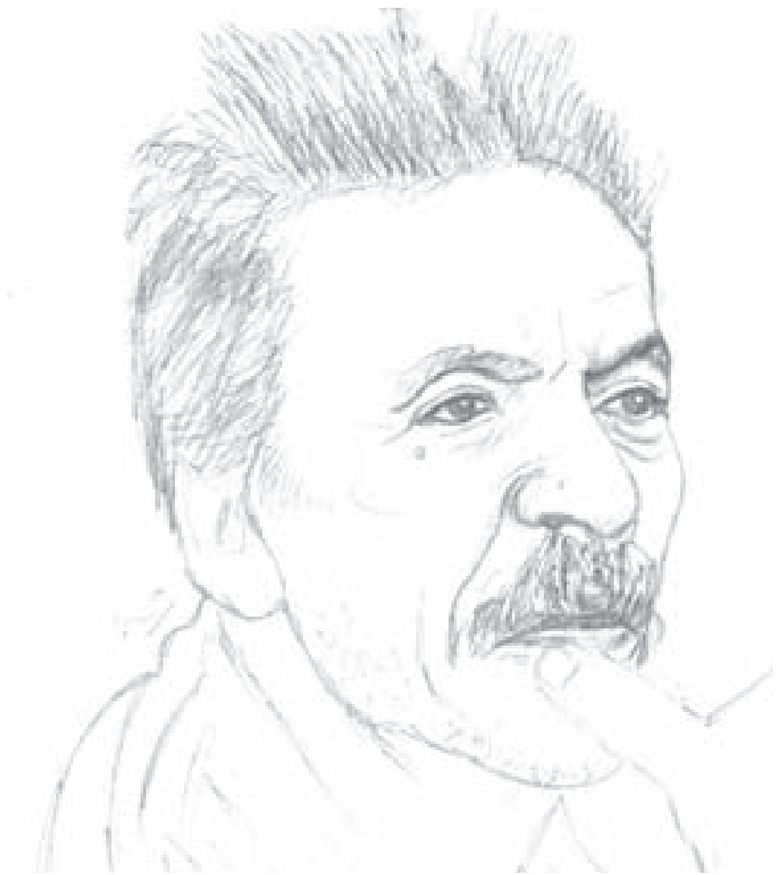

المرصد

بين إليسا ووائل كفوري... «الغرام المستحيل»

هنادي عيسى

أطلقت «شركة روتانا» خلال عشرة أيام أغنيتين مصوّرتين، للصديقين إليسا ووائل كفوري. الأولى صوّرت «يا مرايتي» مع المخرجة إنجي جمال، والثاني صوّر «الغرام المستحيل» مع المخرج حسن غدّار. والعملان نُفّذا في أوروبا الشرقية، وتحديداً في صربيا. إذ صار المخرجون العرب يبحثون عن أماكن ومواقع غير مستهلكة لتقديم «الكليبات» المميزة.

وإذا أجرينا مقارنة بين «يا مرايتي» و«الغرام المستحيل»، حتما سيفوز الأول لأنّ المخرجة إنجي جمال اختارت بالتوافق مع إليسا أن تقدّم رسالة اجتماعية عبر هذا «الكليب». وهدف هذه الرسالة حثّ كلّ امرأة معنّفة في منزلها الزوجي، لأن تنتفض على واقعها، وترفض متابعة حياتها مع زوجها الذي يعنّفها، وتسارع إلى وضع حدّ لعذابها. وجسّدت صاحبة أغنية «ع بالي حبيبي» دور الأمّ المعنّفة بإتقان، كما استطاعت أن تحمي ولديها، وذلك بخروجها من بيتها. ثم استثمرت قصّتها واختصرتها في كتاب قدّمته عبرةً لكلّ امرأة ضعيفة علّها تساعدها لتنهض بقوّتها وتحافظ على كرامتها من معنّفها. وقد لاقى هذا العمل استحسان الجمهور وأهل الإعلام والصحافة.

أمّا وائل كفوري، الذي غاب عن تصوير أيّ من أغانيه منذ عام 2006، إذ إنّ «الكليب» الأخير له كان مع المخرج سعيد الماروق لأغنية «حبيبي قرّب ليّ». وكان محبوه قد انتظروا تصوير «الغرام المستحيل» على أحرّ من الجمر. إلّا أنّ النتيجة لم تكن على قدر التوقعات. فالمخرج حسن غدّار يخوض تجربته الأولى، وإيقاع «الكليب» جاء بطيئاً. فالمَشاهد في الدقائق الثلاث الأولى تُظهر فقط جمالية مواقع التصوير في صربيا: أشجار، منازل، طرقات... إلخ. وبعد ذلك، نرى البطل داخل قصر مهجور، وستائر تتطاير في الهواء، وأثاثاً مغطّى بالشراشف، ووجه المغني هائماً. أما النقطة الغريبة التي تكرّرت في الزوايا التي أخذها المخرج، فتمثلت بتركيزه على تصوير الثريّات المتدلية من سقف القصر، فبدت لقطات غير مفهومة.

حكاية «الكليب» لم تتوضح إلّا في الدقيقة الأخيرة، عندما التقط البطل صورةً لحبيبته وهي في أحضان رجل آخر، فيخرج منفعلاً من الحفلة ويرمي بنفسه مرتدياً ثيابه في حوض السباحة، ليكتب المخرج في النهاية: «to be continued». سبع دقائق لم تحمل أيّ جديد سوى جمالية الصورة، فهل سيندم وائل كفوري بعودته إلى تصويره أغانيه؟ أم أنّه راض وسيقدّم الجزء الثاني من القصة في عمل آخر؟ سننتظر، إنما في الختام يبدو أنّ «مراية إليسا» تفوّقت على «غرام وائل المستحيل».